



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Stations in Politics are Unjustness in the era of the Prophet Muhammad, Peace and Blessings be Upon him

Wehbeh Abdul Razzaq
Abdul Qahar ♦

Samarra Department,
Salah al-Din Education
Directorate, Iraq.

KEY WORDS:

Glimpses, the era of the Prophet (may Allah bless him and grant him peace), economy, state, plutocracy.

ARTICLE HISTORY:

Received: 29 / 4/2021

Accepted: 24 / 5 / 2021

Available online: 15/11/2021

ABSTRACT

The basis of each country is its economy. In view of this, the Prophet (peace and blessings be upon him) developed a strategy and identified the weak point of the enemy and thus worked to demolish the infrastructure of the Quraish economy so he sent patrols and companies on the path of their trade and the goal of sending military patrols is to inform them that their main trade is in danger and manifestation of the side of the power of Muslims and the introduction of terror into their hearts, just as any country that wants prosperity maintains its economy and tries to contain all its members. When looking at the position of the Quraysh in that matter, we see that they were exchanging money by involving the owners of small sums with them and thus the prosperity of Mecca on the economic side while the system was aristocracy. Although the West had drawn up international humanitarian law and the 1949 Geneva Convention the laws for protecting noncombatants are somewhat similar to what Islam has enacted.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

لمحات من إدارة الدولة في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

م. م. وهيبه عبد الرزاق عبد القهار

قسم سامراء , مديرية تربية صلاح الدين, العراق.

الخلاصة:

إنّ أساس كل دولة هو اقتصادها بالنظر لهذا وضع النبي (صلى الله عليه وسلم) استراتيجية وحدد نقطة الضعف لدى العدو وبذلك عمل على هدم البنية التحتية لاقتصاد قريش فكان فقام ببعث الدوريات والسرايا على طريق تجارتهم والهدف من بعث الدوريات العسكرية هو لأشعارهم بان طريق تجارتهم الرئيس في خطر وإظهار جانب قوة المسلمين وإدخال الرعب الى قلوبهم كما ان أي دولة تريد الازدهار تحافظ على اقتصادها وان تحاول احتواء جميع افرادها حيث عند النظر الى موقف قريش بذلك الامر نرى انهم كانوا يبادلون الأموال بأشراك أصحاب المبالغ الصغيرة معهم وبذلك ازدهار مكة في جانب الاقتصادي مع ان النظام كان ارستقراطياً، وعلى الرغم من ان الغرب قد وضعوا القانون الدولي الإنساني وباتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م قوانين حماية غير المقاتلين إلا أنها تشبه الى حد ما جاء به الإسلام من قوانين.

الكلمات الدالة: لمحات، عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، اقتصاد، دولة، البلوتوقراطية..

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين .

من خلال تتبع سيرة النبي ﷺ نجد أنه اعطى قواعد مهمة في إدارة الدولة والاسرة ، ونرى أن القوانين الاوربية قد نصت على بعض ما جاء به الاسلام لذا يجب علينا اتباعها فنحن أحقُّ بها وذلك لأهمية الامور السياسية في بناء الدولة .

بالرغم من اختلاف التسميات او المصطلحات السياسية في عصر النبي ﷺ عن الوقت الحاضر فأنا من خلال بحثي قد اضفت بعض المصطلحات السياسية في الوقت الحاضر وهدفي في هذا الموضوع نقدي بقائدنا محمد ﷺ الذي استطاع بفضل سياسته الحكيمة أن يصنع دولةً عظيمةً مع اختلاف أقوامها وذلك عن طريق حكمته ونظرته الثاقبة للأمور واستطاع توحيد الدولة رغم اختلاف اجناسها ورغم الصعوبات التي واجهته فانه كان يضع الحل المناسب في الوقت المناسب ،ورغم انشغاله في بناء دولة لم يقصر بواجبه تجاه اسرته .

وان استفاض الكتاب في الكتابة عن حياة النبي ﷺ فأنا مع تقدّم الزمن نرى أموراً اخرى ونستنبط حقائق كثيرة ؛ لأن حياة النبي ﷺ هي مثال في الرقي والسّمو والكمال ومصدر للتوجيه، فمن خلال عرض سيرة النبي ﷺ وقفت على بعض المحطات السياسية وحللت بعض المواقف .

اقتضت ورقة البحث أن يقسم الموضوع الى:

المطلب الأول: الحرب الاقتصادية.

المطلب الثاني: دبلوماسية الدولة

المطلب الأول: الحرب الاقتصادية:

لم يكد يمضي على إقامة رسول ﷺ في المدينة أكثر من ثمانية أشهر عندما عقد النبي ﷺ أول لواء عسكري^(١) بعد أن قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بَعَثَهُ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا شَطْرَيْنِ، حَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَحَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَلَغُوا سَيْفَ الْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَيْصِ^(٢) يَعْتَرِضُ لِعَيْرِ قُرَيْشٍ قَدْ جَاءَتْ مِنَ الشَّامِ تُرِيدُ مَكَّةَ، فِيهَا أَبُو جَهْلٍ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَاصْطَفُوا

(١) هناك خلاف عند أهل السير في أول لواء عقده رسول الله (ﷺ) ، فذهب البيهقي أن أول لواء عقده (ﷺ) لعبيدة بن الحارث ، ينظر : دلائل النبوة للبيهقي ١٠/٣ ، غير أن معظم اهل السير يذهبون إلى أن أول لواء عقد لحمزة بن عبد المطلب ، ينظر: المغازي للواقدي ٩/١ ، والكمال في التاريخ ٧/٢ ، وعيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير ٢٦٠/١ .

(٢) الطبقات الكبرى/أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد/ج ٢، ص ٤، الوافي بالوفيات/صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي/ج ١، ص ٧٤

قائلين لا محيد عن القتال ولا محيص فمضى بين الفريقين حليفها مجدي بن عمرو^(١) حتى منعهما من الوقوع في أشراك العراك وانفصل الأمر^(٢). لم يكن بينهم قتال^(٣)، حيث بدء بتتابع بعث "الدوريات العسكرية" الى خطوط قريش التجارية، حيث في نفس الوقت الذي بعث فيه رسول الله سرية حمزة، عقد لواء آخر لعبيدة بن الحارث بن المطلب في سنتين أو ثمانين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ننية المرة^(٤)، فلقي بها جمعا عظيما من قريش، فلم يكن بينهم قتال^(٥) إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رمى يومئذ بسهم فكان أول سهم رمي به في الإسلام^(٦).

بعث رسول الله ﷺ في شهر ذي القعدة في السنة الأولى من الهجرة سرية أخرى بقيادة سعد ابن أبي وقاص^(٧) على رأس ثمانية أشخاص آخرين من المهاجرين للتحقيق في تنقلات قريش ورصد تحركاتها خارج المدينة، فخرجوا حتى بلغوا منطقة "الخرار"^(٨) ولكنهم لم يجدوا أحداً فعادوا إلى

(١) الثقات/محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي/ج١، ص ١٤٣، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي/ج٢، ص ١٨٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي/ج٢، ص ٤٦، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر/عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي/ج٢، ص ٤٢٥

(٢) المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم/ج١، ص ١٢١

(٣) المغازي / ج١، ص ١٠، السيرة النبوية لابن هشام/ ج١، ص ٥٩٥، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي/ ج٢، ص ٨٠، تليح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير/جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي/ج١، ص ٤٢، ٤١ .

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ج٣، ص ١٠٢٠، الوافي بالوفيات /صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي/ج١، ص ٧٤، الأعلام /خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي/ج٤، ص ١٩٨

(٥) الروض الأنف/ ج٥، ص ٣٨، البداية والنهاية/ج٤، ص ٥٧٨، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي/ ج٢، ص ٢٧، السيرة الحلبية/ ج٣، ص ٢١٥ .

(٦) سيرة ابن إسحاق/ج١، ص ١٤٧، المغازي/ج١، ص ١٠، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم/أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري/ج١، ص ١٠١ ، والفصول في السيرة/ج١، ص ١٢٢

(٧) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي /ج٣، ص ٨١ .

(٨) الطبقات الكبرى/ج٢، ص ٧، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/ج٢، ص ١٩١، الوافي بالوفيات/ج١، ص ٧٤ . ٧٤

المدينة. ثم غزوة الأبواء خرج ﷺ في أول مغازيه وهي من ودان^(١)، على ستة أميال أو ثمانية مئاً يلي المدينة ولتقاربهما أطلق عليهما غزوة ودان أيضاً أنه ﷺ استخلف على المدينة سعد بن عبادة فيما قاله ابن هشام وخرج في صفر في ستين رجلاً من أصحابه يعترض عير قريش وفي شهر ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة استعمل ﷺ مرة أخرى على المدينة في غزوة بواط، السائب بن مظعون، وحمل اللواء سعد بن معاذ، يريدون عير قريش^(٢)، ولكنه لم يظفر بقافلة قريش التي كان يقودها "أمية بن خلف" وعلى رأس مائة رجل من قريش، فرجع الى المدينة. وفي منتصف شهر جمادى الأولى من السنة الثانية للهجرة جاء الخبر أن قافلة قريش التجارية تخرج من مكة بقيادة أبي سفيان تريد الشام للتجارة، وقد جمعت قريش كل أموالها في تلك القافلة، فخرج رسول الله ﷺ في جمع من أصحابه لاعتراضها حتى بلغ "ذات العشيرة"^(٣) وقد استعمل على مكة هذه المرة "أبا سلمة بن عبد الأسد"، وبقي ﷺ في ذات العشيرة ينتظر قافلة قريش، ولكنه لم يظفر بها، ثم وادع فيها بني مدلج وعقد معاهدة عدم اعتداء^(٤)، في رجب سنة ٢ هـ بعث رسول ﷺ عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في اثني عشر رجلاً^(٥) من المهاجرين ليس فيهم من الانصار أحد، وكان رسول الله ﷺ كتب له كتاباً، وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين، ثم ينظر فيه تسمى "الرسائل المغلقة" حتى لا تعلم عير قريش باستهدافها ورصدها عن طريق تسريب المعلومات من رجال المهمة نفسها وتسمى الحرب المعلوماتية أو "الحرب الاستخبارات" فمع حادثه المصطلح يبقى منذ الازل معروفاً وإن اختلفت التسميات. فسار عبد الله، ثم قرأ الكتاب بعد يومين، فإذا فيه: « إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فترصد بها عير قريش، وتعلم لنا من أخبارهم» فقال : سمعاً واطاعة، وأخبر أصحابه بذلك، وأنه لا يستكرههم، فمن أحب الشهادة فلينهض، ومن كره

(١) الجبال والأمكنة والمياه/أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله/ج١، ص٣١٧، آثار البلاد وأخبار العباد/زكريا بن محمد بن محمود القزويني /ج١، ص٢٨٠، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة /شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي/ج١، ص١٥، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى/علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، السمهودي/ج١، ص٢١٢

(٢) إنارة الدجى في مغازي خير الورى صلى الله عليه وآله وسلم/ حسن بن محمد المشاط المالكي /ج١، ص٩٨
(٣) المحبر/محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، أبو جعفر البغدادي/ج١، ص١١٠، شرف المصطفى/ج٤، ص٥٢، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير/ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي /ج١، ص٤٢، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس/ج١، ص٤٣٢، شرف المصطفى/ج٤، ص٥٢
(٤) تاريخ خليفة بن خياط/ج١، ص٥٧، تاريخ الطبري/ج٢، ص٤٠٨، الكامل في التاريخ/ج٢، ص٨، ديوان المبتدأ والخبر /ج٢، ص٤٢٥

(٥) ذكر ابن هشام أنهم ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد، ينظر: السيرة النبوية لابن هشام، ت مصطفى السقا وآخرون ١/٦٠١، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ٥/٥٢، وذكر البيهقي أنهم كانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش، دلائل النبوة ٣/٢٠.

الموت فليرجع ، فمرت عير لقريش تحمل زبيباً وأدماً وتجاراً وفيها عمرو بن الحضرمي ، وعثمان ونوفل ابنا عبد الله بن المغيرة، والحكم بن كيسان مولى بني المغيرة، فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في آخر يومٍ من رجب، الشهر الحرام، فإن قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم، ثم اجتمعوا على اللقاء فرمى أحدهم عمرو بن الحضرمي فقتله، وأسروا عثمان والحكم، وأفلت نوفل، ثم قدموا بالعيير والأسيرين إلى المدينة، وقد عزلوا من ذلك الخمس، وهو أول خمس كان في الإسلام، وأول قتل في الإسلام، وأول أسيرين في الإسلام^(١)، ثم سرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، حين أصاب عير قريش، وفيها أبو سفيان بن حرب، على القردة، ماء من مياه نجد، وكان من حديثها: أن قريشاً خافوا طريقهم الذي كانوا يسلكون إلى الشام، حين كان من وقعة بدر ما كان، فسلكوا طريق العراق، فخرج منهم تجار، فيهم: أبو سفيان بن حرب، ومعه فضة كثيرة، وهي عظم تجارتهم، واستأجروا رجلاً من بني بكر بن وائل، يقال له: فرات بن حيان يدلهم في ذلك على الطريق^(٢).

لقد كان الهدف الاساسي من بعث وتوجيه السرايا، وعقد الاتفاقيات والمعاهدات العسكرية مع القبائل القاطنة على خطوط التجارة المكية هو ايقاف قريش على قوة المسلمين العسكرية، واشتداد ساعدتهم، وخاصة عندما كان النبي ﷺ يشترك بنفسه في العمليات، ويتصد مع مجموعات كبيرة من أنصاره تحركات قريش الاقتصادية، ويعترض قوافلها التجارية، لقد كان رسول الاسلام ﷺ يريد بذلك إفهام حكومة مكة بأن جميع طرق التجارة المكية هي في متناول يده، وأنه يستطيع متى شاء أن يشل اقتصاد المكين بتعريض خطوطهم وطرقهم التجارية، فان أيقنت قريش تعرض هذه التجارة للخطر أتيا من المسلمين دعاها ذلك إلى التفكير في النقاها معهم فأراد المسلمون في أن يكفل لهم ما كانوا يطمحون إليه من حرية الدعوة إلى دينهم .

حيث نرى أنه لا يقصد الحرب ، بدليل أنه لم تكن سرية حمزة لتزيد على ثلاثين رجلا من المهاجرين، ولم تزد سرية عبدة على ستين، وكانت سرية سعد لا تتجاوز ثمانية نفر. وكان الموكلون بحماية قوافل قريش عادة أضعاف هذه الأعداد، وقد زادتهم قريش عدداً وعدة منذ أقام محمد ﷺ بالمدينة وبدأ يحالف القبائل التي بها والقريبة منها ، ان النبي (ﷺ) لما رأى عبد اللات والعزى (المشركين) علم ان لا قوة له بهم الا بالله خالقه وربّه فاستجاب له البارى عز

(١) المغازي/ج١،ص١٣، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد/محمد بن يوسف الصالحي الشامي/ ج٦،ص١٧، حياة الصحابة/محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي/ ج٣،ص٦٠، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة/ج١،ص٦٨

(٢) السيرة النبوية لابن هشام/ج٢،ص٥٠، تاريخ الطبري/ج٢،ص٤٩٢، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام/ج٥،ص٢٧٩، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى/ علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي/ج١،ص٦٢٥

وجل اذا انزل ملائكة مردفين فقاتلت معه الملائكة يوم بدر هذا اليوم المشهود يوم النصر العظيم^(١) ولقد كانت التجارة أمراً حَيَوِيّاً وحساساً جداً بالنسبة إلى أهل مكة، وكانت البضائع التي تنقل منها إلى الطائف والشام تشكّل اساس الاقتصاد المكي، فاذا كانت هذه الخطوط تتعرض للتهديد من قِبَل العدو وحلفائه مثل "بني ضمرة" و"بني مدلج" فان ذلك كان يعني انهدام وانهييار حياتهم الاقتصادية .

لقد كان الهدف من بعث تلك الدوريات العسكرية هو أن تعرف قريش بأن طريق تجارتها الرئيسية في خطر وهي الآن تحت رحمة المسلمين، فاذا استمرّوا في معاداتهم للإسلام وللمسلمين وحالوا دون انتشار الاسلام، والدعوة اليه، واستمروا في ايذاءهم فانهم سوف يعرضون تجارتهم إلى الخطر وهذه تسمى الحرب الاقتصادية^(٢)، وليس يكفي في عرف الدقة السياسية التحذير منهم والتنبيه إلى كيدهم، بل لا بد من إشعارهم أن للمسلمين من القوة ما يمكنهم من إخماد أية فتنة تقوم، ومن القضاء على أسبابها واجتثاث أصولها. وخير وسيلة لهذا الإشعار إرسال السرايا والقيام بالمناوشات الحربية في مختلف الأنحاء، وقد كانت هذه التجارة التي تبعث بها مكة والطائف جميعاً، تجارة واسعة النطاق، حتى لقد كانت بعض القوافل تسير في ألفي بعير^(٣)، حمولتها تزيد على خمسين ألف دينار^(٤).

استطاع أهل مكة أن يديروا تجارة دولية واسعة شملت الدول جميعاً، ويلاحظ أن هاشماً جعل للقبائل جزءاً من أرباحه، وأشركهم في التجارة، « فكان المقيم رابحاً، والمسافر محظوظاً »^(٥)، أمّا على المستوى الداخلي، فقد استطاع هاشم أن يشرك الفقراء مع الأغنياء في التجارة لكي يزيدوا اقتصادهم ، وان الاغنياء كانت لهم السلطة في التجارة وهذا يسمى النظام البلوتوقراطي^(٦) وصارت القوافل مشروعاً مشتركاً، يشترك فيها أهل مكة جميعاً، وقد ظهر هذا في أبيات الشعر :

(١) هذا الفهرست.....!!! دعاء الانبياء في الكتاب والسنة ،الاء ثامر حمود ، مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت ، ايار ٢٠٢١ م، المجلد(١٢) ، العدد (٥) ،ص١٠٢ .

(٢) الحرب الاقتصادية :هي حالة صراع من اجل الحصول على مواد الخصم وإمكاناته وطاقاته او التأثير عليه مما يضطر للانهازم او السير في فلك مستهدفة /ارشاد السؤل /ص٣٨

(٣) البداية والنهاية لابن كثير/ج١،ص١١٧، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام/ محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي/ج٢،ص١٢٥، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي/عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي/ج١،ص٢٤٣، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/ج٧،ص٩٨

(٤) المغازي/ج١،ص٢٠٠، عيون الأثر/ج٢،ص٦، تاريخ الخميس/ج١،ص٤١٩، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة/ج٢،ص١٨٦١١٦

(٥) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب/عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي/ج١،ص١١٦

(٦) البلوتوقراطية :هو نمط حكم الأغنياء ، بمعنى أن يكون الحكم أو السلطة الفعلية في أيدي أصحاب الثروة ، و أن النفوذ الحقيقي في الدولة محصور في دائرة طبقة الأغنياء ، بحيث تتركز السلطة بهم ، وبالتالي فالمعيار

والخالطين فقيرهم بغنيهم ... حتى يكون فقيرهم كالكافي^(١)

وبهذه الإدارة الجيدة من هاشم على المستويين الخارجي بأخذ الإيلاف من رؤساء الدول والقبائل العربية، والداخلي بإشراك أصحاب المبالغ الصغيرة مع الأغنياء، توسعت تجارة قريش، وأصبحت تلعب دوراً مهماً في التجارة الدولية في ذلك الوقت. عندما احسوا بالخطر بطريق الشام، اخذوا طريق العراق، وهي طريق طويلة جداً تخترق نجدًا إلى الشام، وتمر في شرقي المدينة على بعد كبير منها، وكانت قريش تجهل هذه الطرق كل الجهل، فأشار الأسود بن عبد المطلب^(٢)، أن يتخذ فرات بن حيان^(٣) -من بني بكر بن وائل- دليلاً له، في هذه الرحلة . ومن خلال تنظيم قريش نرى أنّ أئمة دولة تريد الازدهار يجب أن تحافظ على اقتصادها وأن تحاول احتواء جميع افرادها حيث أنهم كانوا يداولون الاموال ويشاركون أموالهم مع من يذهب للتجارة وبذلك نرى ازدهار مكة مع العلم أنّ النظام كان ارسنقراطي^(٤)، وأنّ النبي ﷺ وضع استراتيجية محكمة وحدد نقطة الضعف لدى العدو، وبذلك عمل على هدم البنية التحتية^(٥)، لاقتصاد قريش وبذلك اظهر لهم جانب قوه المسلمين، وادخل الرعب الى قلوبهم.

المطلب الثاني: دبلوماسية الدولة:

-
- الأساسي لها هو المال ومدى الغنى في تكديس الثروة وبالتالي النفوذ/ الأكاديمية العربية في الدنمارك/قسم الدراسات والابحاث <http://search.tb.ask.com/search/GGmain.jhtml?searchfor>
- (١) الوسيط في تفسير القرآن المجيد/أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي/ج٤، ص٥٥٧، لباب التأويل في معاني التنزيل/علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخبازن/ج٤، ص٤٧٦، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير/شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي/ج٤، ص٥٩٢، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام/سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني/ج١، ص١٥٠
- (٢) الرحيق المختوم/ج١، ص٢٢٣
- (٣) سيرة ابن إسحاق/ج١، ص٣١٥، المغازي/ج١، ص١٩٨، عيون الأثر/ج١، ص٣٥٧، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ج٢، ص١٥٤
- (٤) نظام سياسي يتميز بأن يتولى الحكم فيه طبقة من النبلاء أو أفراد من الطبقة الخاصة ويكون احتكاراً لهم ، والحكم الأرسنقراطي مبني على أساس التمييز الطبقي وعلى أساس بعض الأفراد أصلح من غيرهم للسيادة وتولي الحكم/ الموقع السابق
- (٥) البنية التحتية : ويعني مجموع الأبعاد والعلاقات الموجودة في المستوى الاقتصادي وخاصة فيما يتعلق بنوعية البعد/ الموقع السابق

بعد ما نظم امور الدولة في الداخل شرع في تنظيم الامور الخارجية ومنها وضع قانون لتنظيم علاقة الدولة الاسلامية بالدول المجاورة وهو يسمى الان القانون الدولي^(١)، كان للرسول ﷺ الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا^(٢)، وسلطاته الإدارية تشمل الدولة كلها فيما يتعلق بتحديد الأهداف ورسم السياسات العامة. فكانت الشورى قاعدة حكم النبي ﷺ كما أشارت الآيات الكريمة في قوله تعالى: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"^(٣)، وقوله: "وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ"^(٤)، و النبي ﷺ وضع قوانين لمعاملة الجيش مع اعدائهم ومع الاشخاص السلميين ، إذ كَانَ رَسُولُ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: (اغْرُوا بِاللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْرُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيْدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ - فَأَيُّهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ.....)^(٥)، وعلى هذا الأساس شرعت الأحكام الحربية في الإسلام، ونرى في الوقت الحاضر أن الغرب وضعوا القوانين لتنظيم علاقات الدول وهي مشابهة إلى حد ما للقوانين التي وضعها النبي ﷺ ، فقد نرى أنه جاء في القانون الدولي الانساني الحماية المقرر لغير المقاتلين مصطلح "غير المقاتلين" في القانون الدولي الانساني جميع الاشخاص الذين لا يشاركون أو لم يعودوا المشاركة في العمليات العدائية ، ويشمل الاسرى، والجرحى، والمرضى من العسكريين الذين اصبحوا عاجزين عن القتال وهذا تم النص عليه باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م ، وكذلك نصت اتفاقية جنيف ١٩٤٩م في المادة الثالثة الاشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الاعمال العدائية يعاملون معاملة انسانية^(٦) ، لقد شارك الرسول ﷺ في إدارة الدولة مجموعة من خيرة الصحابة الذين يشهد لهم بالعقل والفضل والبصيرة، واختير هؤلاء الرجال من الذين لهم نفوذ

(١) القانون الدولي العام: وهو مجموعة الأحكام التي تنظم ارتباط الدولة بالدول الأخرى في أوقات السلم والحرب، الإسلام والدستور/توفيق بن عبد العزيز السديري/ج، ص ٢١

(٢) قال الماوردي في تعريف الإمامة: موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به/ الأحكام

السلطانية أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي /ج، ص ١٥

(٣) ال عمران: ١٥٩ .

(٤) الشورى: ٣٨ .

(٥) صحيح مسلم /ج، ص ١٣٥٧ (رقم ١٧٣١)، موطأ الإمام مالك/ج، ص ٤٤٨ (رقم ١١)، مستخرج أبي

عوانة/ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني/ ج، ص ٤٠٣ (رقم ٦٤٩٥)، السيرة

النبوية لأبي الحسن الندوي/ علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي/ ج، ص ٤٩٧ .

(٦) حماية غير المقاتلين في القانون الدولي الانساني والشريعة الاسلامية /بو عيشه بو غفالة

وقوة في أقوامهم، وجاء في مقدمة هؤلاء العاملين في الميدان الإداري النقباء الاثني عشر^(١) ، وهم كما ذكر ابن هشام :من الخزرج ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وسعد ابن الربيع بن عمرو بن ابي زهير ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب وعبادة ابن الصامت بن قيس بن اصرم وسعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة ومن الاوس :اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك و سعد بن خيثمة بن الحارث ، ويلاحظ أن بعض المصادر أطلقت عليهم اسم النقباء^(٢) ، في حين أطلق عليهم بعض المحدثين اسم "مجلس الشورى"^(٣) أو "مجلس النقباء" ، فالحاكم لا يجوز له ان يحكم برأيه أو ان يستأثر بإصدار القرار فالانفراد بالأمر استبداد والاسلام لا يعرف الاستبداد ولا يقراه^(٤) وكذلك وذكرت المصادر أن النبي ﷺ كان يستشير يستشير جمهور الناس كما قال النبي ﷺ لجيشه يوم بدر "أشيروا علي أيها الناس.." ^(٥)، وكذلك فقد كان للدولة وزراء أولئك الذين استشارهم النبي ﷺ بشكل كبير اطلق عليهم اسم "الوزراء" فقد قال الحاكم "كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَكَانَ الْوَزِيرِ، فَكَانَ يُشَاوِرُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ"^(٦)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ،

- (١) السيرة النبوية لابن هشام /ج١، ص٤٤٣، الدرر في اختصار المغازي والسير/ج١، ص٧١، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام/ج٤، ص٧٤، البداية والنهاية لابن كثير/ج٢، ص١٩٩، شرح الشفا/ علي بن سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي/ج١، ص٢٧٣
- (٢) جوامع السيرة النبوية/أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري/ج١، ص٦٠، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد/ محمد بن يوسف الصالحي الشامي/ج٣، ص٢٠٤
- (٣) فن الحرب عند العرب في الجاهلية والإسلام / جمال محفوظ/ج١، ص١٠٥
- (٤) وسائل اصلاح المجتمع في المنهج النبوي، زينب حكمت عبد الوهاب ، مجلة العلوم الاسلامية تكريت ، ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ) ،المجلد(١) العدد(١٧) ، ص١٦٩
- (٥) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء/ج١، ص١٦٣، الكامل في التاريخ/ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ، عز الدين ابن الأثير/ج٢، ص١٦، السيرة الحلبية/ج٢، ص٢٠٦، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين/محمد بن عفيفي الباجوري/ج١، ص٩٩
- (٦) المستدرك على الصحيحين/أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري/ج٣، ص٦٦(رقم ٤٤٠٨)، انظر إمتاع الأسماع/ج٩، ص٣٢٠

وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ^(١) حيث نرى ان الوزير^(٢) كوظيفة ادارية كانت معروفة في زمن النبي ﷺ ولكنها بمعنى عام كما وردت على لسان موسى ﷺ "وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي"^(٣) أما الوزارة كوظيفة إدارية ثابتة فنشأت فيما بعد، إذ كان أبو بكر يفوض عن النبي ﷺ في بعض القضايا، فقد أتت امرأة النبي ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: الْمَوْتُ، قَالَ ﷺ: (إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ)^(٤)، ويفيد النص أن أبا بكر كان يفوض من قبل النبي ﷺ في تصريف شؤون الدولة وتلبية حاجات المواطنين، وهذا يسمى في الوقت الحاضر "وزارة تفويض"^(٥)، وقد وجدت هناك وظيفة "أمين السر"^(٦)، وارتبطت بشكل كبير بالإدارة العليا للدولة ممثلة برسول ﷺ، وتشير روايات المصادر أن هذه الوظيفة كانت طيلة فترة الرسالة لحذيفة بن اليمان (رحمه الله)، حيث أن حذيفة بن اليمان كان صاحب سر رسول الله ﷺ^(٧)، لقربه منه وثقته به وعلو منزلته عنده، ومن هنا فقد انفرد

(١) سنن الترمذي /ج/ ٥ ، ص ٦١٦ (رقم ٣٦٨٠) حكم الألباني: ضعيف ، فضائل الصحابة/أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني/ج/١، ص ١٣٤ (رقم ١٠٥)، الشريعة/أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأخرقي البغدادي/ج/٤، ص ١٨٥٨ (رقم ١٣٢٦)، شرف المصطفى/عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي/ج/٤، ص ١٢١

(٢) الوزير، انه مأخوذ من الوزر وهو الثقل لأنه يتحمل عن الملك اثقاله، انظر، الأحكام السلطانية/ج/١، ص ٥٣، كتاب العين/أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي /ج/٧، ص ٣٨٠، تهذيب اللغة/محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي/ج/١٣، ص ١٦٦، مجمل اللغة لابن فارس/أحمد بن فارس بن زكرياء الفزويني/ج/١، ص ٩٢٤

(٣) سورة طه، الآية ٢٩، ٣٠

(٤) صحيح البخاري/ج/٥، ص ٥ (رقم، ٣٦٥٩)، مسند الإمام أحمد بن حنبل /أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن هلال بن أسد الشيباني/ج/٢٧، ص ٣١٩ (رقم، ١٦٧٥٥)، السنة/أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاک بن مخلد الشيباني/ج/٢، ص ٥٤٧ (رقم ١١٥١)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي/ج/١٥، ص ٣٤ (رقم، ٦٦٥٦)

(٥) الأحكام السلطانية للفراء/القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء/ج/١، ص ٢٩، المنهج المسلوك في سياسة الملوك/عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو النجيب، جلال الدين العدوي الشيزري /ج/١، ص ٢٠١، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام/أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني /ج/١، ص ٧٧ (رقم، ٣٤)

(٦) بدائع السلك في طبائع الملوك/محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي الغرناطي ابن الأزرقي/ج/١، ص ٤٩٦ . ٤٩٦

(٧) تخريج الدلالات السمعية /علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود ، الخزاعي/ج/١، ص ٦١، الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/ج/٢، ص ٤٠، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري/ج/١، ص ٣٣٥ .

حذيفة في معرفة كثير من الأسرار التي لم يعلمها غيره خاصة معرفة أسماء المنافقين وأخبارهم، ومعرفة أخبار الفتن التي تقع بين المسلمين.

وكانت هناك وظائف إدارية ذات "طبيعة إعلامية" وهي وظيفة "الشعراء والخطباء" وهذا يُسمى الآن "الإعلام المضاد" فكان هؤلاء يذودون عن رسول الله ﷺ بألسنتهم، ويعييون على قریش عبادتهم للأصنام، ويردون على شعراء المشركين وخطبائهم، وبذلك كانوا يمثلون بشعرهم حرباً إعلامية، كما نرى الآن القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية كل منها تابعة إلى لدولة وتحاول في بعض المواقف إثارة حرب نفسية، هذه الوسيلة للتغلب على الخصم، فإن الإعلام يلعب دوراً كبيراً في الحرب النفسية وتسمى بالسفسطة^(١)، حيث كان حسان بن ثابت ينظم الشعر في الحرب والسلام، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان (يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَن رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ)^(٢)، وكانت المالية بيد أبي عبيدة عامر بن الجراح .

وبعد فتح مكة اتسعت الدولة، وأصبح حكمها يعتمد اللامركزية (الإدارة غير المباشرة) واكتفت بخضوع القبائل لسلطتها والموالاة لها، وكانت مكة وحدة إدارية، وتأتى في أهميتها بعد العاصمة، ولا سيما أنها تشتمل على المشاعر المقدسة، والتي يحج المسلمون وغيرهم إليها في كل عام، وقد انضمت مكة إلى الدولة الإسلامية في السنة الثامنة للهجرة بعد الفتح وعين عليها النبي ﷺ عتاب ابن أسيد بن أبي العاص^(٣) والياً، إن إدارة عتاب الناجحة لشؤون مكة أدت بشكل واضح إلى ثبات أهل مكة على الإسلام بعد ردة العرب في أواخر حياة الرسول ﷺ وسائر خلافة أبي بكر ﷺ، وكذلك فقد عين أمراء لجميع الأمصار .^(٤)

(١) تلخيص السفسطة/ أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد/ج١، ص٦٦ (وهي أنه جعل الاستقراء خاصاً بالجدل، ومفيداً للتصديق الجدلي، والتمثيل خاصاً بالخطابة، ومفيداً للتصديق البلاغي، وكذلك التصديق الذي يكون من الشهادات والأشياء التي من خارج جعل خاصاً بصناعة الجدل وصناعة الخطابة) .

(٢) صحيح البخاري /ج٨، ص٣٦ (رقم ، ٦١٥٢) ، صحيح مسلم /ج٤، ص١٩٣٣ (رقم ٢٤٨٥)، السنن الكبرى/ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي/ج٩، ص٧٥ (رقم ٩٩٢٨)، المعجم الكبير/سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني/ج٤، ص٤١ (رقم ٣٥٨٧) .

(٣) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار/أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق/ج٢، ص١٥١، الأحاد والمثاني/أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني /ج٢، ص٩٣ (رقم ٧٩١)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي /ج٤، ص٥٧٥ .

(٤) الأوائل/ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري/ج١، ص٢٧٧، جمهرة أنساب العرب/ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري/ج١، ص١١٣ .

إن أهمّ الامور التي يجب مراعاتها في بناء دولة ذات أصول قوية هي عدم تغليب المصلحة العامة ، وخير مثال واقعنا الآن ، إذ ان المصلحة الخاصة قد تغلبت على المصلحة العامة وبذلك نجد أنّ اسس الدولة ضعيفة وهزيلة ، فحينما نرى موقف النبي ﷺ كقائد فإنه لا يخضع لتأثير الضغوط، لتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، ويتضح هذا من عدة حوادث، فهذا العباس عم النبي ﷺ حين طلب أن يوليه ولاية قال له النبي ﷺ بكل صراحة ووضوح "يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ"^(١)، وطلب رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عملاً فقال له النبي ﷺ "إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ"^(٢) وكذلك أجاب رسول الله ﷺ أبا ذر الغفاري "يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَأَنْتَهَا أَمَانَةٌ، وَأَنْتَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا"^(٣)، وذلك رغم سبق أبي ذر في الإسلام ومكانته العظيمة، ونستخلص قاعدة اساسية في بناء اي دولة وهي تقديم مصلحة الدولة على المصالح الشخصية لكي تؤسس قاعدة قوية للدولة تقوم على المهنية التي تعتمد أساساً للتعيينات في الوظائف، ونرى حال العرب فهم في دوامة مع الزمن ويلجؤون الى قوانين الغرب ولكن النبي ﷺ قد اعطى كل القواعد والامور التي تساعد على بناء امة قوية تستطيع مواجهه كل الصعوبات التي تواجهها والامة في الوقت الحاضر في امس الحاجة الى مثل هذا الموقف لكي تنهض من جديد.

وكذلك نظم إدارة العلاقات العامة(الدبلوماسية الإسلامية) كانت كلمة(سفارة)^(٤) معروفة في مكة قبل الإسلام ، أما كلمة "دبلوماسية" فلم تعرف في صدر الإسلام، ويبدو أنها دخلت في معارج اللغة في فترة متأخرة ولكن معناها موجود يتضح من خلال المواقف، استخدمت كلمات معينة في

(١) مسند الحميدي/أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي/ج١، ص٤٢٢(رقم ٤٦٦)، مسند الإمام أحمد بن حنبل/ج٣، ص٣٠٣(رقم ١٧٨٣)، والبحر الزخار/أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبرازر/ج٤، ص١٣٩، وكتاب الفوائد (الغيلانيات)/أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البرازر/ج١، ص٢٧٨(رقم ٢٧٩)

(٢) صحيح البخاري/ج٣، ص٨٨(رقم ٢٢٦١)البحر الزخار/ج٨، ص١٢٥، حديث الزهري/عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد العوفي الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي/ج١، ص٢٧٨(رقم ٢٢٤)، مسند الشهاب/أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاة المصري/ج٢، ص١٧٧ .

(٣) صحيح مسلم /ج٣، ص ١٤٥٧(رقم ١٨٢٥)، شرح مشكل الآثار/أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي/ج١، ص٤٥(رقم ٥٧)، وشعب الإيمان/أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي/ج٩، ص٥٢٧

(٤) حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم/محمد حسين هيكل/ج١، ص٩٦، ومكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم /أحمد إبراهيم الشريف /ج١، ص١٣٧ .

عصر الرسالة وهي "السفارة، الرسول، البريد" وكانت العلاقات التي أقامها الرسول ﷺ قاصرة ابتداء على المحادثات الشخصية، وإرسال الكتب، وإيفاد البعثات إلى القبائل وإلى الملوك للتعريف بالإسلام والدعوة إليه، ومن هنا فإن وظيفة البريد (السفارة) كانت من الوظائف الإدارية الهامة التي لاقت اهتماما كبيرا من جانب الدولة، وكان ما وصلنا من كتب ومواثيق ومعاهدات قام بإبرامها النبي ﷺ، وشملت معاهدات مع اليهود والنصارى، وعقود صلح بين النبي ﷺ والقبائل، وكتب إقطاع وأمان ورسائل دعوة إلى رؤساء القبائل والملوك والأمراء، مما يجعلنا نؤكد على أن سفارات الرسول ﷺ وكتبه كانت عملا من أعمال الدبلوماسية والعلاقات الدولية .

قد نهج ﷺ في اختيار رسله أمرا لا يخرج عن المألوف والعرف الجاري لدى الدبلوماسية الحديثة، من تبادل السفراء، ومراعاة الأناقة، والجمال والكفاءات الممتازة بصفتهم ممثلين لأمتهم؛ ولذلك فإن النبي ﷺ كان يبعث دحية بن خليفة الكلبي، حيث كان جبريل تنزل على صورته كما قال ﷺ " وَإِنَّهُ لَجِبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ"^(١)، حيث كان دحية شديد الجمال، وهذا يصدق على بقية رسله، وكان هؤلاء الرسل من أولئك المشهورين في المجتمع الإسلامي الذين أشاروا إلى أهمية العلم والكتابة والإدارة، وعبر العرب عن هذه القواعد في أشعارهم وأقوالهم، فقال أحدهم:

إذا أرسلت في أمر رسولا
فإن ضيعت ذاك فلا تلمه
فأفهمه وأرسله أديبا
على أن لم يكن علم الغيوباً^(٢)

وكذلك نظم "وسائل الاعلام" اي انه وضع قوانين خاصة بالرسائل ونمطها حيث انها تبدء بلفظ "أما... بعدُ..."^(٣)، "...اسلم انت..."^(٤)، وكان غالباً ما يختتم الرسائل بالسلام، ومن الملاحظ أنه نسخ العهود والمواثيق والرسائل، حيث أننا عرفنا أن صلح الحديبية كان قد كتب منه

(١) السنن الصغرى للنسائي/أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي/ج٨، ص ١٠١ (رقم ٤٩٩١)، المعجم الأوسط/سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني/ج١، ص ٧ (رقم ٧)، الإبانة الكبرى لابن بطة/أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري/ج٢، ص ٦٤٤ (رقم ٨٣٠)، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث/أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي/ج١، ص ٢٨٩ .

(٢) التذكرة الحمدونية/محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي/ج٧، ص ٣٧ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام/ج٢، ص ٥٨٩ .

(٤) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين/محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري/ج١، ص ١٧٨ .

نسختين أخذ أحدهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخذ الأخرى سهيل بن عمرو^(١)، مما يدل على وجود نوع من المحافظة على الأوراق الرسمية (الأرشيف)، وراعى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كون الرسائل الرسمية لا تقبل إلا إذا كانت مختومة، فاتخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتما، ثم أمر ألا ينقش على نقشه أحد حتى تتميز المراسلات الرسمية، ولا تخضع لعمليات التلاعب والغش والتزوير، ويتضح هذا من خلال رواية الشيخين " فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ " ^(٢).

ومن خلال هذا يتبين لنا أن النبي ﷺ قد نظم جميع الأمور وراعى أدق التفاصيل في التعاملات الخارجية وكذلك المراسلات والمخاطبات حرصاً منه ﷺ على تكوين الدولة المثالية، فالنخطيط امر ضروري لكل شؤون الحياة، وذلك لان الاسلام دين العلم والحركة الهادفة المحسوبة التي ترفض الارتجال والعشوائية في ادارة الامور^(٣) فلو أن الحُكَّام الآن يقتدون به لما حصل هذا التدهور في الامة الاسلامية.

الخاتمة ونتائج البحث:

- ١- أساس كل دولة هو اقتصادها لهذا اعتنى النبي (صلى الله عليه وسلم) بهذا الجانب المهم في بناء الدول ووضع استراتيجية دقيقة محكمة وحدد نقطة الضعف عند العدو وبذلك عمل على هدم البنية التحتية لاقتصاد قريش فقام ببعث الدوريات والسرايا على طريق تجارتهم الهدف منها أشعارهم بأن طريق تجارتهم الرئيس في خطر وإظهار جانب قوة المسلمين وإدخال الرعب إلى قلوبهم.
- ٢- كما أن أية دولة تريد الازدهار يجب أن تحافظ على اقتصادها وأن تحاول احتواء جميع أفرادها، فعند النظر إلى موقف قريش بذلك الامر، نرى أنهم كانوا يبادلون الأموال بأشراك أصحاب المبالغ الصغيرة معهم وبذلك ازدهار مكة في جانب الاقتصادي مع أن النظام كان ارستقراطياً.
- ٣- على الرغم أن الغرب قد وضعوا القانون الدولي الإنساني وبناتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م قوانين حماية غير المقاتلين هي تشبه إلى حد كبير بما جاء به النبي محمد ﷺ الذي سبقهم بقرون طويلة .
- ٤- إن النزعة المهنية هي أساس للتعيين في الوظائف المهمة في الدولة وأن نجاح أية أمة من الأمم يتوقف على تقديم مصلحة الأمة العامة على المصلحة الشخصية الضيقة للأفراد .

(١) المغازي/ج٢، ص ٦١٢ .

(٢) صحيح البخاري /ج٤، ص ٤٥ (رقم ٢٩٣٨)، صحيح مسلم /ج٣، ص ١٦٥٧ (رقم ٢٠٩٢) .

(٣) وسائل اصلاح المجتمع في القران، دحام محي مرعي ،مجلة العلوم الاسلامية تكريت ،(٢٠١٤م- ١٤٣٥هـ)، المجلد(١) العدد (٢٢) ، ص٣٥٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

- ١- الإبانة الكبرى لابن بطة/أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) ج ١، تح: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوايل/دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض/الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ/ ج ٢.
- ٢- آثار البلاد وأخبار العباد/المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)/الناشر: دار صادر - بيروت.
- ٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) تح: وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) تح: وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥- الأحكام السلطانية للفراء القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى : ٤٥٨هـ)تح : محمد حامد الفقي /دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان/الطبعة : الثانية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م/ ج ١.
- ٦- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار/أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (المتوفى: ٢٥٠هـ)تح: رشدي الصالح ملخص /دار الأندلس للنشر - بيروت / ج ٢.
- ٧- ارشاد السؤول الى حرب الرسول /ابو الحارث /دار الجبهة للنشر والتوزيع ١٤٢٩هـ.
- ٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تح: علي محمد الجاوي.
- ٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تح: علي محمد الجاوي الناشر: دار الجبل، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ج ١.
- ١٠- الإسلام والدستور/توفيق بن عبد العزيز السديري/وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ١١- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام/المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ٤١٧هـ)الناشر: -/الطبعة: -.

- ١٢- الإصابة في تمييز الصحابة/أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تح، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ج ٢.
- ١٣- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث/أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تح: أحمد عصام الكاتب/دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠١م/ ج ١.
- ١٤- الأعلام/المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين/الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ١٥- الأكاديمية العربية في الدنمارك/قسم الدراسات والابحاث
<http://search.tb.ask.com/search/GGmain.jhtml?searchfor>
- ١٦- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تقي الدين المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت، ٨٤٥هـ) تح ، محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٩ م) ج ٩.
- ١٧- الأوائل/أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) دار البشير، طنطا/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ج ١.
- ١٨- بدائع السلك في طبائع الملك/محمد بن علي بن محمد الأصبجي الأندلسي، أبو عبد الله، شمس الدين الغرناطي ابن الأزرق (المتوفى: ٨٩٦هـ) تح: د. علي سامي النشار/الناشر: وزارة الإعلام - العراق/ ج ١.
- ١٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تح: عمر عبد السلام التدمري/الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٢٠- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس /حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرّي (ت ٩٦٦هـ) دار صادر - بيروت /ج ١.
- ٢١- تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، الطبري ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، (ت، ٣١٠هـ) ط٢، دار التراث (بيروت، ١٣٨٧ هـ) ج ١١.
- ٢٢- تاريخ خليفة بن خياط /المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) تح: د. أكرم ضياء العمري/الناشر: دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت/الطبعة: الثانية، ١٣٩٧.
- ٢٣- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام/أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ) تح: الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود، تح: ودراسة وتعليق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الثقافة بتفويض من رئاسة المحاكم الشرعية بقطر - قطر/ الدوحة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م/ ج ١.
- ٢٤- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد سخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان/الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- ٢٥- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية/علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن ابن ذي الوزارتين، الخزاعي (المتوفى: ٧٨٩هـ)تح، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ، ج١.
- ٢٦- التنكرة الحمدونية/محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: ٥٦٢هـ)/دار صادر، بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ/ج٧.
- ٢٧- تلخيص السفسطة/المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)تح: محمد سليم سالم الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة/عام النشر: ١٩٧٢ م.
- ٢٨- تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير/المؤلف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي [٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ]/الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٩٩٧/ج١.
- ٢٩- تهذيب اللغة/محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)تح، محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي(بيروت-٢٠٠١م) الطبعة: الأولى/ج١٣.
- ٣٠- الثقات/المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن/الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
- ٣١- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب/المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) /الناشر: دار المعارف - القاهرة.
- ٣٢- الجبال والأمكنة والمياه/المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)تح: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس/الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة/عام النشر: ١٣١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٣- جوامع السيرة النبوية/أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت، ٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية - بيروت/ج١.
- ٣٤- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم/المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)تح: إحسان عباس/الناشر: دار المعارف - مصر/الطبعة: ١، ١٩٠٠ م.
- ٣٥- حديث الزهري/عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)دراسة وتح: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط الناشر: أضواء السلف، الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م/ج١.
- ٣٦- حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم/محمد حسين هيكل (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ج١.
- ٣٧- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى/المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني السهمودي (المتوفى: ٩١١هـ) /دراسة وتح: د/ محمد الأمين محمد محمود أحمد الجيني.
- ٣٨- الدرر في اختصار المغازي والسير/النمري، الحافظ يوسف بن البر، تح، شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٤٠٣هـ)ط٢، ج١.
- ٣٩- دعاء الانبياء في الكتاب والسنة، الاء ثامر حمود، مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت، ايار ٢٠٢١ م، المجلد (١٢)، العدد (٥).

- ٤٠- دعاء الأنبياء في الكتاب والسنة، الإء ثامر حمود، مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت، ايار ٢٠٢١ م - ١٤٤٢ هـ) المجلد (١٢).
- ٤١- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر/المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨ هـ) تح: خليل شحادة/الناشر: دار الفكر، بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤٢- الرحيق المختوم/المؤلف: صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧ هـ) الناشر: دار الهلال - بيروت (نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع)/الطبعة: الأولى.
- ٤٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت، ٥٨١ هـ) تح، عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠٠ م) ج ٣.
- ٤٤- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد.
- ٤٥- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ) الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة/عام النشر: ١٢٨٥ هـ.
- ٤٦- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي/المؤلف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١ هـ) تح: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض/الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤٧- السنة/أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ) تح محمد ناصر الدين الألباني/الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ /ج ٢.
- ٤٨- سنن الترمذي /محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت، ٢٧٩ هـ) ط ٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة-١٣٩٥ هـ) ج ٤.
- ٤٩- السنن الكبرى /أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ) تح: حسن عبد المنعم شلبي /مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م /ج ٩، ص ٧٥.
- ٥٠- سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)/المؤلف: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١ هـ) تح: سهيل زكار/الناشر: دار الفكر - بيروت/الطبعة: الأولى ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨ م .
- ٥١- السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون /علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج/ (ت، ١٠٤٤ هـ) ط ٢، دار الكتب العلمية (بيروت -١٤٢٧ هـ) /ج ٢١٢.
- ٥٢- السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)/المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) تح: مصطفى عبد الواحد الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان/عام النشر: ١٣٩٥ هـ ١٩٧٦ م.
- ٥٣- السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه (ت، ١٤٠٣ هـ) ط ٨، دار القلم (دمشق، ١٤٢٧ هـ) ج ١.
- ٥٤- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت، ٢١٣ هـ) تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ط ٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (القاهرة، ١٩٥٥ م) ج ١.

- ٥٥- السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ، المؤلف: علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: دار ابن كثير - دمشق الطبعة: الثانية عشرة - ١٤٢٥ هـ.
- ٥٦- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء /محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي (ت، ٣٥٤هـ) صحَّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية (بيروت- ١٤١٧ هـ) ط٣ ج١
- ٥٧- شرح الشفا/علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت، ١٠١٤هـ) دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢١ هـ) ج١.
- ٥٨- شرح مشكل الآثار/أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تح: شعيب الأرنؤوط /الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م/ج١.
- ٥٩- الشريعة/أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأَجْرِيّ البغدادي (ت، ٣٦٠هـ) ط٢، تح، عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي/دار الوطن (الرياض-١٤٢٠ هـ) ج٤.
- ٦٠- شعب الإيمان/أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تح: وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م / ج٩.
- ٦١- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٦٢- صحيح البخاري / محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تح، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ج٤.
- ٦٣- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري/ (ت، ٢٦١هـ) تح، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت /ج٣.
- ٦٤- الطبقات الكبرى/المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تح: محمد عبد القادر عطا/الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٦٥- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، أبو الفتح، فتح الدين، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، (ت، ٧٣٤هـ) ،دار القلم (بيروت، ١٩٩٣م) ،ج١.
- ٦٦- الفصول في السيرة/المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تح وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو/الناشر: مؤسسة علوم القرآن/ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ/ج١.
- ٦٧- فضائل الصحابة/أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت، ٢٤١هـ) تح، وصي الله محمد عباس ،مؤسسة الرسالة(بيروت -١٤٠٣هـ) ج١.
- ٦٨- فن الحرب عند العرب في الجاهلية والإسلام ،مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية والإسلامية/جمال محفوظ/المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة: الطبعة الأولى ١٩٨٧.

- ٦٩- الكامل في التاريخ/أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت، ٦٣٠هـ)تح، عمر عبد السلام تدمري/دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٤١٧هـ)الطبعة: الأولى، ج٢.
- ٧٠- كتاب العين/أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)تح، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال، ج٧.
- ٧١- كتاب الفوائد (الغيلانيات)/أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي الشافعي البرزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ) تح: حلمي كامل أسعد عبد الهادي/ دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج١.
- ٧٢- لباب التأويل في معاني التنزيل /علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت، ٧٤١هـ) تح: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١٥هـ) ج١.
- ٧٣- المجتبى من السنن السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تح: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ دار البشائر الإسلامية - مكة/الطبعة: الأولى - ١٤٢٤هـ، ج٤.
- ٧٤- مجمل اللغة لابن فارس/أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)تح، زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة(بيروت- ١٤٠٦هـ) الطبعة الثانية /ج١.
- ٧٥- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة/المؤلف: محمد حميد الله الحيدر آبادي الهندي (المتوفى: ١٤٢٤هـ) الناشر: دار النفائس - بيروت الطبعة: السادسة - ١٤٠٧.
- ٧٦- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع/دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا/الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.
- ٧٧- مستخرج أبي عوانة/المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)تح: أيمن بن عارف الدمشقي/الناشر: دار المعرفة - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م/ج٤.
- ٧٨- المستدرک على الصحيحين/أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت، ٤٠٥هـ)تح، مصطفى عبد القادر عطا /دار الكتب العلمية(بيروت-١٤١١هـ) الطبعة: الأولى/ج٣.
- ٧٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل/المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت، ٢٤١هـ)تح، شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون /مؤسسة الرسالة/الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م/ج٢٧.
- ٨٠- مسند الحميدي/أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني/دار السقا، دمشق - سوريا/الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م / ج١.
- ٨١- مسند الشهاب/أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ) تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م/ج٢.

- ٨٢- المعجم الأوسط/سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تح: طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/دار الحرمين - القاهرة.
- ٨٣- المغازي / أبو عبد الله، الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني/ (ت، ٢٠٧هـ) تح : مارسدن جونس ، ط ٣ ، دار الأعلمي (بيروت-١٤٠٩) /ج٣.
- ٨٤- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،جواد علي (ت، ١٤٠٨هـ) ط ٤ ، دار الساقى ٢٠٠١ م، ج٧.
- ٨٥- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم المؤلف: أحمد إبراهيم الشريف/دار الفكر العربي/ ج ١.
- ٨٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م/ج٢.
- ٨٧- المنهج المسلوك في سياسة الملوك/عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو النجيب، جلال الدين العدوي الشيزري الشافعي (المتوفى: نحو ٥٩٠هـ) تح: علي عبد الله الموسى/الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء/ ج ١.
- ٨٨- موطأ الإمام مالك /مالك بن أنس بن مالك بن عامر/ (ت ١٧٩هـ) تح، بشار عواد معروف و محمود خليل ،مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ /ج٢.
- ٨٩- نور اليقين في سيرة سيد المرسلين/محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخصري (ت، ١٣٤٥هـ) ط٢، دار الفيحاء (دمشق- ١٤٢٥ هـ).
- ٩٠- الوافي بالوفيات/المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى/الناشر: دار إحياء التراث - بيروت/عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- ٩١- وسائل اصلاح المجتمع في القرآن، دحام محي مرعي ،مجلة العلوم الاسلامية تكريت ،(٢٠١٤م- ١٤٣٥هـ)، المجلد(١) العدد (٢٢).
- ٩٢- وسائل اصلاح المجتمع في القرآن، دحام محي مرعي، مجلة العلوم الاسلامية تكريت، (٢٠١٤م- ١٤٣٥هـ)، المجلد(١).
- ٩٣- وسائل اصلاح المجتمع في المنهج النبوي، زينب حكمت عبد الوهاب ، مجلة العلوم الاسلامية تكريت ،(٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ) ،المجلد(١) العدد(١٧).
- ٩٤- وسائل اصلاح المجتمع في المنهج النبوي، زينب حكمت عبد الوهاب، مجلة العلوم الاسلامية تكريت، (٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ) المجلد (١)
- ٩٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد/المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تح وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٩٦- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى/المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/الطبعة: الأولى - ١٤١٩.

The holy Quran

1. The Great Ebana of Abn Battah / Abu Abdullah Obaid Allah bin Muhammad bin Hamdan Al-Akbari, known as Ibn Battah Al-Akbari (died: 387 AH) part 1, Verified b

- y: Reda Muati, Othman Al-Ethiopi, and Youssef Al-Wabel / Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Riyadh / Edition: Second, 1418 AH / c 2.
2. Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abbad / Author: Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini (died: 682 AH) / Publisher: Dar Sader - Beirut.
 3. Ihsan in Taqreeb Sahih Ibn Hibban Author: Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH) Arranged by: Prince Alaa Al-Din Ali Ibn Balban Al-Farsi (died: 739 AH) th: His conversations came out and commented on by Shuaib Al-Arnaout, Publisher: Al-Resalah Foundation, Beirut Edition: First, 1408 AH - 1988 AD.
 4. The Royal Rulings of Al-Far`, Judge Abu Ya`la, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Khalaf Ibn Al-Far` (died: 458 AH) Verified by: Muhammad Hamid Al-Fiqi / Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Lebanon / Edition: Second, 1421 AH - 2000 AD / Volume 1.
 5. Makkah News and its Antiquities / Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Walid bin Uqbah bin Al-Azraq Al-Ghassani Al-Makki known as Al-Azraqi (died: 250 AH) Verified by: Rushdi Al-Salih Malhas / Dar Al-Andalus Publishing - Beirut / Part 2.
 6. The guide of the Inquirers to the war of the Messenger / Abu Al-Harith / Front House for Publishing and Distribution, 1429 AH.
 7. Assimilation in the Knowledge of the Companions / Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died: 463 AH) Verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi.
 8. Assimilation in the Knowledge of the Companions / Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died: 463 AH) Verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD, part 1.
 9. Islam and the Constitution / Tawfiq bin Abdulaziz Al-Sudairi / Agency for Publications and Scientific Research, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Edition: First, 1425 AH.
 10. Arab Markets in the Pre-Islamic Period and Islam / Author: Saeed bin Muhammad bin Ahmed Al-Afghani (died: 1417 AH) Publisher: -/ Edition ().
 11. Al-Isabah in Distinguishing the fellowships of messenger (Muhammad peace be upon him) / Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH), Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Edition: First - 1415 AH, volume 2
 12. Belief and Guidance to the Path of Righteousness on the Doctrine of the Salaf and the Companions of Hadith / Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH) Verified by: Ahmed Essam Al-Katib/Dar Al-Afaaq Al-Jadeeda - Beirut Edition: First, 1401AD/ volume 1
 13. cognizance/Author: Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH) Publisher: Dar Al-Ilm for Millions / Edition: fifteenth - May 2002 AD.
 14. The Arab Academy in Denmark/Department of Studies and Research
 15. Enjoying listening to the Prophet's status, money, grandchildren, and belongings, Taqi Al-Din Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH) Tah, Muhammad Abdul Hamid Al-Numeisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 1999 AD) vol.9.
 16. Al-Awael (antecedents) / Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (died: about 395 AH) Dar Al-Bashir, Tanta / Edition : First, 1408 AH / volume 1

17. Badaa' Al-Silk like the King / Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Asbahi Al-Andalusi, Abu Abdullah, Shams Al-Din Al-Gharnati Ibn Al-Azraq (died: 896 AH) Verified by: Dr. Ali Sami Al-Nashar / Publisher: Ministry of Information - Iraq / Part 1
18. History of Islam and the deaths of famous people and figures / Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH) Verified by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari / Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut / Edition: Second, 1413 AH - 1993 AD.
19. The History of Thursday in the Conditions of Anfs Al-Nafis (the most precious) / Hussain bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Diyar Bakri (d., 966 AH) Dar Sader - Beirut / part 1.
20. The History of Al-Tabari, History of the Messengers and Kings, and the link to the history of Al-Tabari, Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir, (d., 310 AH) 2nd edition, Dar Al-Turath (Beirut, 1387 AH) part 11.
21. History of Khalifa bin Khayat / Author: Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al Shaibani Al Asfari Al Basri (died: 240 AH) Verified by: Dr. Akram Dia Al-Omari / Publisher: Dar Al-Qalam, Al-Resala Foundation - Damascus, Beirut / Edition: Second, 1397.
22. Editing provisions in the management of the people of Islam / Abu Abdullah, Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah bin Jama`a Al-Kinani Al-Hamawi Al-Shafi'i, Badr Al-Din (died: 733 AH) Verified by: Sheikh Abdullah bin Zaid Al Mahmoud, Verified: study and commentary: Dr. Fouad Abdel Moneim Ahmed, House of Culture on behalf of the Presidency of Sharia Courts in Qatar - Qatar / Doha Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD / Part 1.
23. The Latifiya Masterpiece in the History of the Noble City / Author: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi (died: 902 AH) Publisher: Scientific Books, Beirut - Lebanon / Edition: First 1414 AH / 1993 AD.
24. Graduation of audio indications on what was in the era of the Messenger of God of crafts, manufacture, and legitimate workers / Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Musa bin Masoud, Abu Al-Hasan bin Dhi Al-Wartain, Al-Khuza'i (died: 789 AH), Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, edition: The Second, 1419 A.H., Volume 1
25. The Hamdouniya Transportation / Muhammad bin Al-Hassan bin Muhammad bin Ali bin Hamdoun, Abu Al-Ma'ali, Baha Al-Din Al-Baghdadi (died: 562 AH) / Dar Sader, Beirut / Edition: First, 1417 AH/part 7
26. Sophistry Summary / Author: Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Rushd Al-Qurtubi, known as Ibn Rushd the Grandson (died: 595 AH) Verified by: Muhammad Salim Salem Publisher: Dar Al-Kutub Press, Cairo/ Publication year: 1972 AD.
27. Immunization of the understanding of the people of trace in the eyes of history and biography / Author: Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul Rahman Ibn Al-Jawzi [508 AH - 597 AH] / Publisher: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company - Beirut / Edition: First, 1997 / Part 1
28. Refinement of the language / Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), Muhammad Awad Mereb / House of Revival of Arab Heritage (Beirut - 2001 AD) Edition: First / Part 13
29. Trustworthy / Author: Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH) Publisher: The Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan India / Edition: First, 1393 AH ___ 1973.

30. Fruits of Hearts in the Added and Attributed / Author: Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour Al-Thaalbi (died: 429 AH) / Publisher: Dar Al Maaref - Cairo.
31. Mountains, Places and Water / Author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH) Verified by: Dr. Ahmed Abdel-Tawab Awad, teacher at Ain Shams University / Publisher: Dar Al-Fadhila for Publishing and Distribution - Cairo / Publication year: 1319 AH - 1999 AD.
32. The collations of the Prophet's Biography (Muhammad peace be upon him) / Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH) Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Part 1.
33. The collections of the biography and five other letters of Ibn Hazm / Author: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (died: 456 AH) Verified by: Ihsan Abbas / Publisher: Dar Al-Maaref - Egypt / Edition: 1, 1900 AD.
34. The hadith of Al-Zuhri / Obaid Allah bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah bin Saad bin Ibrahim bin Abdul Rahman bin Auf Al-Awfi, Al-Zuhri, Al-Qurashi, Abu Al-Fadl Al-Baghdadi (died: 381 AH) study by Dr. Hassan bin Muhammad bin Ali Shabalah Al-Balout Publisher: Adwaa Al-Salaf, Riyadh / Edition: First, 1418 A.H. - 1998 A.D. / Volume 1.
35. The life of Muhammad, may Allah's prayers and peace be upon him and his family / Muhammad Husayn Heikal (died: 1376 AH) part 1.
36. Al-Wafa summary in the news of Dar Al-Mustafa / Author: Ali bin Abdullah bin Ahmed Al-Hasani Al-Samhoudi (died: 911 AH) / Study of Waht: Dr. Muhammad Al-Amin Muhammad Mahmoud Ahmad Al-Jakini.
37. Al-Durar in the Shortening of Al-Maghazi and Al-Sir / Al-Nimri, Al-Hafiz Yousef bin Al-Bar, Tah, Shawqi Dhaif, Dar Al-Maaref (Cairo, 1403 AH) i 2, / part 1.
38. The Supplication of the Prophets in the Book (The Holy Quran) and the Sunnah, Alaa Thamer Hammoud, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, May (2021 AD - 1442 AH) Volume (12).
39. Diwan of the onset (subject) and the prediction in the History of the Arabs, Berbers and Their Contemporaries with Great Relevance / Author: Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad, Ibn Khaldun Abu Zaid, Wali Al-Din Al-Hadrami Al-Ishbili (died: 808 AH) Verified by: Khalil Shehadeh/Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut/Edition : The second, 1408 AH - 1988 AD.
40. The Sealed Nectar / Author: Safi Al-Rahman Al-Mubarakpuri (died: 1427 AH) Publisher: Dar Al-Hilal - Beirut (same edition and numbering of Dar Al-Wafaa for printing, publishing, and distribution) / Edition: First.
41. Al-Rawd Al-Anf in the Explanation of the Prophet's Biography of Ibn Hisham, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah Al-Suhaili (d., 581 AH), Omar Abdul Salam Al-Salami, House of Revival of Arab Heritage (Beirut, 2000 AD) part 3.
42. The paths of guidance and guidance, in the biography of the best of servants, and mentioning his virtues, the flags of his prophethood, his actions, and his conditions in the beginning and the return.
43. Al-Sarraj Al-Munir in helping to know some of the meanings of the words of our Lord, the Wise, the Expert Author: Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sharbeni Al-Shafi'i (died: 977 AH) Publisher: Bulaq Press (Amiri) - Cairo / Publication year: 1285 AH.
44. Smat Al-Awali stars in the news of the first and successive / Author: Abdul Malik bin Hussein bin Abdul Malik Al-Asami Al-Makki (died: 1111 AH) Verified by: Adel

- Ahmed Abdul-Mawgod - Ali Muhammad Moawad / Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut / Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
45. Sunna / Abu Bakr bin Abi Asim, who is Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak bin Makhlid Al-Shaibani (died: 287 AH) Taht Muhammad Nasser Al-Din Al-Albani / Publisher: The Islamic Office - Beirut / Edition: First, 1400 / part 2
46. Sunan Al-Tirmidhi / Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi (d. 279 AH) 2nd floor, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company (Cairo-1395 AH) part 4.
47. Al-Sunan Al-Kubra / Abu Abdul-Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (died: 303 AH) Verified by: Hassan Abdel-Moneim Shalabi / Al-Resala Foundation - Beirut Edition: First, 1421 AH - 2001 AD / Volume 9, p. 75
48. Biography of Abn Ishaq (The Book of Biography and Maghazi) Author: Muhammad bin Ishaq bin Yasar Al-Muttalib with loyalty, Al-Madani (died: 151 AH) Verified by: Suhail Zakkar / Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut / Edition: First 1398 AH / 1978 AD.
49. Al-Halabi biography, the man of eyes in the biography of Al-Amin Al-Mamoun / Ali bin Ibrahim bin Ahmed Al-Halabi, Abu Al-Faraj / (died, 1044 AH), 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut - 1427 AH) / part
50. 212.
51. The Biography of the Prophet (From the Beginning and the End to Ibn Kathir) Author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi (died: 774 AH) / Tah: Mustafa Abdel Wahed Publisher: Dar Al-Marefa for Printing, Publishing and Distribution Beirut - Lebanon / Publication year: 1395 AH 1976 AD.
52. The Biography of the Prophet in the Light of the Qur'an and Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Suwailam Abu Shuhba (d., 1403 AH) edition 8, Dar Al-Qalam (Damascus, 1427 AH) part 1.
53. The Biography of the Prophet by Abn Hisham, Abd Al-Malik ibn Hisham ibn Ayub Al-Hamiri Al-Maafry, (d., 213 AH) Verified by: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari and Abd Al-Hafiz Al-Shalabi, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and his sons library and printing company (Cairo, 1955 AD) vol.1
54. The Biography of the Prophet by Abu Al-Hasan Al-Nadawi, Author: Ali Abu Al-Hasan bin Abdul Hai bin Fakhr Al-Din Al-Nadawi (died: 1420 AH) Publisher: Dar Ibn Kathir - Damascus Edition: Twelfth - 1425 AH.
55. The Biography of the Prophet and News of the Caliphs / Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi (d. 354 AH) corrected, and the Hafiz Sayyid Aziz Bey and a group of scholars commented on it, Cultural Books (Beirut - 1417 AH) / 3rd , vol.1
56. Sharh Al-Shifa / Ali bin Sultan Muhammad, Abu Al-Hassan Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari (d. 1014 AH) Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut-1421 AH) part 1.
57. Explanation of the problem of antiquities / Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abd Al-Malik bin Salamah Al-Azdi, the Egyptian stoner known as Al-Tahawi (died: 321 AH) Verified by: Shuaib Al-Arna'oot / Publisher: Foundation of the Resala Edition: First - 1415 AH, 1494 AD / Part 1.
58. Sharia / Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ajri Al-Baghdadi (360 AH) 2nd edition, ed. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji / Dar Al-Watan (Riyadh-1420 AH) part 4.
59. section of Faith / Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH) revised his texts and extracted his hadiths: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid supervised its investigation and graduation of hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, owner of the Salafi House in Bombay - In

dia Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafi House in Bombay, India Edition: First, 1423 AH - 2003 AD part 9

60. Healing Love with News of the Sacred Country Author: Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi Al-Din, Abu Al-Tayyib Al-Makki Al-Hasani Al-Fassi (died: 832 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Edition: First 1421 AH-2000AD.

61. Sahih Al-Bukhari / Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi / T. , Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat 1422 AH (photographed by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi) part 4.

62. Sahih Muslim / Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi / (d., 261 AH) Tah, Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut / Part 3.

63. The Great Layers / Author: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashemi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH) Verified by: Muhammad Abdul Qadir Atta / Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Edition: First, 1410 AH - 1990 NS.

64. Eyes of Impact in the Arts of Maghazi, Shameel and Sir, Abu Al-Fath, Fath Al-Din, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmed, Ibn Sayyid Al-Nas, (d., 734 AH), Dar Al-Qalam (Beirut, 1993 AD), vol. 1.

65. Chapters in the biography / author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH) and commented by: Muhammad Al-Eid Al-Khatrawi, Mohi Al-Din Mesto / Publisher: Foundation for Quran Sciences / Edition: Third, 1403 AH / Part 1.

66. Virtues of the Companions / Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH) AH, Wasee of Allah Muhammad Abbas, Foundation of the Message (Beirut - 1403 AH) part 1.

67. The Art of War among the Arabs in Pre-Islamic Times and Islam, printed within the Encyclopedia of Arab and Islamic Civilization / Jamal Mahfouz / The Arab Foundation for Studies and Publishing Edition: First Edition 1987

68. Al-Kamel fi Al-Tarikh / Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul-Wahed Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (d., 630 AH) AH, Omar Abdel Salam Tadmuri / Arab Book House, (Beirut - 1417 AH) Edition: First , part 2

69. The Book of Al-Ain / Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarr ai, Dar and Al-Hilal Library, part 7

70. The Book of Benefits (Gilaniyat) / Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Ibrahim bin Abduwayh Al-Baghdadi Al-Shafi'i Al-Bazzaz (died: 354 AH) Verified by: Helmy Kamel Asaad Abdul Hadi / Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia / Riyadh / Edition: First, 1417 AH - 1997 AD, vol. 1.

71. The cores of interpretation in the meanings of what came from Allah Almighty / Ala Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen (d. 741 AH) Verified: Correction by Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut - 1415 AH) part 1.

72. Al-Mujtaba from Sunan Al-Soghra Al-Nisa'i Author: Abu Abd Al-Rahman Ahmad Ibn Shuaib Ibn Ali Al-Khorasani, An-Nasa'i (died: 303 AH) Verified by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah Publisher: Islamic Publications Office - Aleppo Edition: Second, 1406 - 1986 Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah - Mecca/ Edition: First - 1424 A.H., Volume 4

73. The Majmoal of the Language by Abn Faris / Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH) Tah, Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation (Beirut - 1406 AH) second edition / part 1.
74. Collection of Political Documents of the Prophet's Era and the Rightly Guided Caliphate / Author: Muhammad Hamid Allah Al-Haydar Abadi Al-Hindi (died: 1424 AH) Publisher: Dar Al-Nafais - Beirut Edition: Sixth - 1407
75. Brief History of Damascus by Ibn Asaker/Author: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu Al-Fadhl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwafa'i Al-Afriqi (died: 711 AH) Tah: Rawhiyya Al-Nahas, Riyad Abd Al-Hamid Murad, Muhammad Muti` Publishing House: Dar Al-Fikr for printing, distribution and publishing Damascus - Syria / Edition: First, 1402 AH - 1984 AD.
76. Extracted by Abi Awana / Author: Abu Awana Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim Al-Nisaburi Al-Isfrayini (died: 316 AH) Verified by: Ayman bin Aref Al-Dimashqi / Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut / Edition: First, 1419 AH - 1998 AD / vol.4
77. Al-Mustadrak on the Two Sahihs / Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi known as Ibn Al-Baya' (405 AH) Tah, Mustafa Abdel-Qader Atta / House of Scientific Books (Beirut-1411 AH) Edition: First / Part 3
78. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal / Author: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH) Tah, Shuaib Al-Arnaout and Adel Murshid, and others / Al-Resala Foundation / Edition: First, 1421 AH - 2001 AD / Part 27 .
79. Musnad Al-Humaidi / Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubayr bin Isa bin Obaid Allah Al-Qurashi Al-Asadi Al-Hamidi Al-Makki (died: 219 AH) achieved his texts and extracted his hadiths: Hassan Salim Asad Al-Darani / Dar Al-Saqa, Damascus - Syria / Edition: First, 1996 AD / Part 1
80. Musnad Al-Shihab / Abu Abdullah Muhammad bin Salama bin Jaafar bin Ali bin Hakmoon Al-Quda'i Al-Masry (died: 454 AH) Verified by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut / Edition: Second, 1407 - 1986 / Volume 2.
81. The Middle Lexicon / Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH) Verified by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad and Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini / Dar Al-Haramain - Cairo.
82. Al-Maghazi / Abu Abdullah, Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami with loyalty, Al-Madani / (died, 207 AH) Verified by: Marsden Jones, 3rd floor, Dar Al-Alami (Beirut-1409) / part 3
83. The elaboration in the history of the Arabs before Islam, Jawad Ali (d., 1408 AH) 4th edition, Dar Al-Saqi 2001 AD, vol. 7.
84. Makkah and Madinah during the pre-Islamic era and the era of the Messenger, may Allah bless him and grant him peace, Author: Ahmed Ibrahim Al-Sharif / Dar Al-Fikr Al-Arabi / Part 1.
85. The Regular in the History of Nations and Kings / Author: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died: 597 AH) Verified by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta / Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut / Edition: First, 1412 AH - 1992 AD / c 2
86. The Approach Taken in the Politics of Kings / Abd Al-Rahman bin Nasr bin Abdullah, Abu Al-Najeeb, Jalal Al-Din Al-Adawi Al-Shaziri Al-Shafi'i (died: about 590 AH) Verified by: Ali Abdullah Al-Musa / Publisher: Al-Manar Library - Zarqa / Volume 1.

87. Muwatta of Imam Malik / Malik bin Anas bin Malik bin Amer / (died 179 AH) Tah, Bashar Awwad Maarouf and Mahmoud Khalil, Al-Resala Foundation, 1412 AH / C2.
88. The light of certainty in the biography of the Master of the Messengers / Muhammad bin Afifi Al-Bagouri, known as Sheikh Al-Khudari (d., 1345 AH), 2nd edition, Dar Al-Fayhaa (Damascus - 1425 AH).
89. Al-Wafi in death / Author: Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died: 764 AH) Verified by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa / Publisher: Heritage Revival House - Beirut / Publication year: 1420 AH - 2000 AD.
90. Means of Reforming Society in the Qur'an, Daham Mohi Marei, Journal of Islamic Sciences, Tikrit, (2014AD-1435AH), Volume (1).
91. Means of Reforming Society in the Prophetic Method, Zainab Hekmat Abdel Wahhab, Journal of Islamic Sciences, Tikrit, (2013 AD - 1434 AH) Volume 1
92. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an / Author: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH) Verified and commented by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dr. Ahmed Mohamed Sirah, Dr. Ahmed Abdel Ghani Al-Jamal, Dr. Abd Al-Rahman Owais, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon / Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.
93. Wafa Al-Wafa News of Dar Al-Mustafa / Author: Ali bin Abdullah bin Ahmed Al-Hasani Al-Shafi'i, Nour Al-Din Abu Al-Hassan Al-Samhoudi (died: 911 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Edition: First – 1419.
94. The Prayers of the Prophets in the Book and sunnah, Aalaa. Thamer Hammoud, Islamic Science Magazine Tikrit University, May 2021, Volume 12, Issue (5).
95. Means of reforming society in the prophetic curriculum, Zainab Hikmat Abdul Wahab, Islamic Science Magazine Tikrit, (2013-1434 Ah), Volume (1) Issue (17).
96. Means of reforming society in the Qur'an, Dahham Mohi Merhi, Islamic Science Magazine Tikrit, (2014-1435 Ah), Volume 1 Issue (22).